مجلة أنثروبولوجية الأديان المجلد 22 العدد01 2026/01/05

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

تحوّلات التمثّلات الدينيّة في الفضاء الرقمي: من المرجعية إلى التفاعل الرمزي

–قراءة في ضوء أنثروبولوجيا الأديان–

Transformations of Religious Representations in the Digital Space: From Authority to Symbolic Interaction

- A Study in the Anthropology of Religion -

بن شراط نجاة*

جامعة أبو بكر بلقايد–تلمسان–الجزائر

nadjat.bencherrat@univ-tlemcen.dz

تاريخ الاستلام: 2025/09/02 **تاريخ القبول: 2025/10/12**

مستخلص:

يشهد الفضاء الرقمي تحوّلات نوعيّة في أنماط التمثّل الديني، حيث لم تَعُد الرموز والممارسات الدينية محكومة بالمؤسسات والمرجعيات التقليدية، بل باتت تُعاد صياغتها في بيئات رقمية تفاعلية تقوم على منطق الصورة، والأداء، والخوارزمية. تهدف هذه الدراسة إلى تحليل كيفية انتقال التمثلات الدينية من الضبط المؤسسي إلى التفاعل الرمزي في المنصات الرقمية، والكشف عن أثر الوسيط الرقمي في إعادة تشكيل الرموز والممارسات الدينية. اعتمد البحث مقاربة أنثروبولوجية تحليلية بالاستناد إلى أدوات سيميائية ورمزية وبنائية، مركّزًا على دراسة حالة من منصة TikTok كنموذج لتفكيك العلاقة بين الطقس، الهوية، والمقدّس في البيئة الرقمية. بيّنت النتائج أن الفضاء الرقمي لا ينقل الخطاب الديني فحسب، بل يعيد إنتاجه في صيغ جديدة تتسم بالفردانية، والتشظي الرمزي، وتحوّل الهوية الدينية إلى هوية مرئية تفاعلية. كما تكشف الدراسة عن بروز أنماط تدين رقمية تؤدي وظائف نفسية واجتماعية تتجاوز البعد الشعائري التقليدي، وتخلص إلى أن التحولات الرقمية تفرض إعادة نظر أنثروبولوجية عميقة في موقع الدين داخل الثقافة الرقمية المعاصرة، وتؤكد الحاجة إلى تطوير أدوات بحثية جديدة قادرة على فهم الدين بوصفه ظاهرة رمزية شبكية متغيرة.

الكلمات الدالة: الدين الرقمي، الطقوس الرقمية، التمثلات الدينية، الأنثروبولوجيا الرقمية، المقدّس الرمزي.

* **المؤلف المرسل:** بن شراط نجاة، **الايميل:** nadjat.bencherrat@univ-tlemcen.dz

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

Abstract:

The digital space is undergoing profound transformations in religious representations, where symbols and practices are no longer bound by traditional institutions and authority but are reshaped within interactive digital environments governed by the logics of image, performance, and algorithm. This study aims to analyze how religious representations have shifted from institutional control to symbolic interaction in digital platforms and to explore the impact of digital mediation on the reconstruction of sacred symbols and practices. Adopting an anthropological framework supported by semiotic, symbolic, and constructivist tools, the research focuses on a case study from TikTok as a model for deconstructing the relationship between ritual, identity, and the sacred in the digital environment. Findings reveal that digital spaces not only transmit religious discourse but also reproduce it in new, individualized, and symbolically fragmented forms, leading to the emergence of visual and performative religiosity. These transformations highlight the rise of digital spiritualities that serve psychological and social functions beyond traditional ritualism. The study concludes by emphasizing the need for a renewed anthropological perspective on the role of religion in the digital age and for developing methodological tools capable of analyzing it as a dynamic symbolic and networked phenomenon.

Keywords: Digital religion, digital rituals, religious representations, digital anthropology, symbolic sacred.

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

مقدمة:

شكّلت التمثّلات الدينيّة على مرّ العصور أحد المفاتيح الأساسية لفهم البنية الرمزيّة والثقافية للمجتمعات الانسانية وقد سعت الأنتروبولوجيا، منذ بداياتها مع مدرسة التطور الثقافي، إلى فهم الدين كظاهرة اجتماعية ثقافية، لا بوصفه نسقاً لاهوتياً، وظلّت مسألة "**التمثل**" (دوركايم، 1955، صفحة 46) أحد أبرز المفاهيم التي تناولتها، على أنها أنماط إدراك جماعي تتعلّق بالمقدّس، والرمز، والعقيدة، والشعائر، والعلاقة بالمطلق.

في العقود الأخيرة، ومع التحوّل الكبير الذي عرفته المجتمعات المعاصرة جرّاء الثورة الرقمية، ظهر ما يمكن تسميته بـ"**الفضاء الديني الرقمي**"، وهو فضاء تتجلّى فيه أنماط جديدة من التعبير الديني، ولم تعد–هذه الأنماط– محصورة في المؤسسات أو الجماعات الدينية التقليدية، بل باتت تظهر من خلال أفراد مستقلين، ومنصات إعلامية جديدة، وخطابات مصورة وسريعة الانتشار. هذا التحوّل لم يكن مجرد انتقال شكلي للخطاب الديني، بل حمل معه تحولات عميقة في "**التمثلات الرمزية** للمقدّس، وفي طرق التعبير عنه، وفي من يتولى تمثيله ونقله"(Biranano, 2012, p. 113) .

لقد أصبح من الممكن اليوم أن نتحدث عن **أنثروبولوجيا جديدة للدين**، لا تدرس الدين في القرى أو القبائل ولا تهتم بالطقوس التقليدية فقط، بل انتقلت الى المواقع والمنصات وفي "اللايفات"، وفي محتوى الفيديوهات القصيرة، وفي الميمات الدينية، وفي "الترندات" التي يعاد تداولها على نطاق واسع. ضمن هذا السياق، تبرز الكثير من الأسئلة المهمة التي يتوجب علينا كباحثين البحث عن اجابات علمية لها،وبحثنا ينطلق من اشكالية مفادها: كيف تغيّرت صورة المقدّس في العصر الرقمي؟ ومن يحتكر سلطة التأويل الديني في ظل تعدد و تفرع المرجعيات؟ وكيف يمكن للأنتروبولوجيا أن ترصد التحولات الجارية في تمثلات الناس للدين، ضمن واقع رقمي شديد التغير؟.كما تحذث عنها الكثير من الباحثين أمثال نيكولاس هيرشفيلد (Hirschfeld، 2019، صفحة 89).

ينطلق هذا البحث من فرضية أنّ: **الفضاء الرقمي لم يكتفِ بنقل التمثلات الدينية، بل أعاد تشكيلها جذرياً** من خلال آليات الرؤية، والتفاعل، وإعادة الإنتاج، ممّا جعل الدين يخرج من إطاره الجمعي إلى فضاء فرداني متغير، خاضع لقواعد السوق الرمزية، حيث يتفاعل "المستهلك الديني" مع منتج رمزي سريع، مختصر، وغالباً ما يكون محمّلاً بإيديولوجيات خفية،خلفيات وحتى أجندات.

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

لأجل ذلك، تعتمد هذه الدراسة على منهجية مزدوجة: من جهة، مقاربة **أنثروبولوجية رقمية** تعتمد الملاحظة التشاركية لمضامين دينية منتشرة على منصات مثلTikTok ، Instagram وYouTube، ومن جهة ثانية، توظيف الأدبيات الكلاسيكية والمعاصرة في أنثروبولوجيا الأديان لتحليل العلاقة بين الرمز، المقدّس، والوسيط التكنولوجي، بهذه الطريقة، تسعى المقالة إلى المساهمة في إثراء **الأنثروبولوجيا المعاصرة للأديان**، من خلال مساءلة أحد أكثر مواضيعها حساسية وجدّة: الدين في زمن الشاشة.

🧩 أولا: الإطار النظري والمنهجي:

1 المفاهيم الأساسية في الدراسة

أ التمثلات(Les représentations)

يحيل مفهوم التمثلات إلى مجموع التصورات، والمعاني، والصور الرمزية التي يبنيها الأفراد أو الجماعات حول موضوع معين،وظهر هذا المفهوم في العلوم الاجتماعية مع إميل دوركايم، الذي اعتبر التمثلات الدينية بمثابة صور جمعية للعالم المقدّس تعبّر عن الضمير الجمعي (دوركايم، 1955، صفحة 49) . لكن التطور الأكبر للمفهوم جاء مع مدرسة موسكو في علم النفس الاجتماعي، خاصة من خلال أعمال Serge Moscovici، الذي عرّف التمثلات الاجتماعية بأنها "طريقة جماعية لفهم الواقع، تنتج داخل جماعة معينة، وتسمح لأعضائها بالتواصل والعمل في بيئتهم (Moscovici، 1961، صفحة 17)".

وتُعدّ التمثلات الدينية، بهذا المعنى، جزءاً من أنساق رمزية تنقل معنى المقدّس، وتشكّل إدراك الفرد للعقائد والشعائر والرموز. وفي الفضاء الرقمي، لا تُنتج هذه التمثلات من مؤسسات دينية رسمية فقط، بل يُعاد تشكيلها باستمرار من خلال محتوى رقمي سريع الانتشار، ما يستوجب إعادة التفكير في علاقتها بالمرجعية والتلقي والتأويل.

ب الدين الرقمي(Digital Religion)

يشير مفهوم **الدين الرقمي** إلى التداخل بين التجربة الدينية والوسائط الرقمية، حيث تتحول ممارسات التعبّد، والتواصل الرمزي، والتأويلات العقائدية إلى أشكال جديدة من الوجود الديني داخل بيئة رقمية. لا يعني هذا المفهوم ببساطة "نقل الدين إلى الإنترنت"، بل يشير إلى بنية دينية جديدة تتشكّل بفعل الوسيط الرقمي

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

ذاته، كما تؤكدHeidi Campbell ، التي تعتبر الدين الرقمي "بيئة هجينة تولد فيها التجربة الدينية ضمن ثقافة رقمية، تتغير فيها السلطة، والهوية، والمجتمع، والمعنى (Campbell H.، 2013، صفحة 14)".

ت الفضاء الافتراضي(Virtual Space)

الفضاء الافتراضي هو المجال غير المادي الذي تتيحه الشبكات الرقمية للتفاعل بين الأفراد، حيث تُبنى علاقات اجتماعية، ورمزية، وهوياتية دون الحاجة إلى التواجد الفيزيائي. يعرّف Manuel Castells الفضاء الافتراضي باعتباره "شبكة لامركزية من التفاعلات الرمزية، تنتج معنى جماعياً خارج القيود الجغرافية التقليدية" (Castells، 2000، صفحة 405).في السياق الديني، يمثل هذا الفضاء مجالاً لإعادة صياغة السلطة الدينية، ولبروز "فاعلين جدد"، يطرحون أنفسهم كناقلين لخطاب ديني شخصي، أو مؤسسي، أو نقدي.

ث الأنثروبولوجيا الرقمية(Anthropologie du numérique)

تُعدّ الأنثروبولوجيا الرقمية فرعاً حديثاً من الأنثروبولوجيا الثقافية يهتم بدراسة الظواهر الإنسانية في البيئات الرقمية، بما في ذلك بناء الهويات، والعلاقات الاجتماعية، والممارسات الرمزية عبر الوسائط التكنولوجية. يؤكد Daniel Miller أن هذا الحقل "لا يدرس فقط ما يفعله الناس على الإنترنت، بل كيف تعيد التكنولوجيا تشكيل حياتهم الاجتماعية والثقافية والدينية" .(Daniel Miller, 2012)من خلال هذا المنظور، يُنظر إلى الدين الرقمي بوصفه ظاهرة ثقافية كاملة، لها منطقها ونسقها، وتستحق دراسة ميدانية ومفهومية معمقة.

ج التدين الرقمي(Religious Digitality)

يُقصد بـ"التدين الرقمي" أنماط التدين التي تتشكل وتُمارس ضمن بيئة رقمية، سواء من خلال متابعة محتوى ديني، أو الانخراط في مجموعات الصلاة الافتراضية، أو نشر فتاوى، أو حتى صناعة رموز ومحتويات دينية عبر المنصات. تشير Mia Lövheim إلى أن التدين الرقمي يتصف بـ"الفردانية العالية، والاختيار الانتقائي، والتحول من العقيدة إلى التجربة الذاتية (Lövheim، Mediatization and Digital Religion، 2011)".

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

ح الطقوس الرقمية(Digital Rituals)

تُشير الطقوس الرقمية إلى ممارسات رمزية تُؤدّى داخل الفضاء الرقمي، لها بنية طقسية واضحة، حتى وإن اختلفت عن الأداء التقليدي للطقوس. مثلًا: بث مباشر لصلاة جماعية، صوم جماعي رقمي، حملات استغفار افتراضية، أو حتى تحديات دينية على .TikTok تذهب Pauline Chevalier إلى أن الطقوس الرقمية "تخلق شعوراً جماعياً بالانتماء، من خلال رموز وشعارات وإيقاعات رقمية تشبه الطقس، لكنها لا تستند بالضرورة إلى مؤسسة دينية معينة" .(Chevalier, 2020, p. 39)

2 الأسس النظرية والمرجعية العلمية للدراسة

تستند هذه الدراسة إلى مرجعية نظرية متعددة الأبعاد، تجمع بين **أنثروبولوجيا الدين**، و**علم الاجتماع الرمزي**، و**الأنثروبولوجيا الرقمية**، من أجل فهم التحولات التي طرأت على التمثلات الدينية داخل الفضاء الرقمي. هذا الإطار التفسيري لا يهدف إلى تقديم قراءة تقليدية للدين، وإنما إلى تفكيك أنماط التمثل الجديدة للمقدّس، الرموز، السلطة، والطقوس، كما يعاد إنتاجها وتداولها داخل بيئات رقمية هجينة.

أ النظرية الرمزية : الدين كبنية من الرموز والمعاني

تنطلق المدرسة الرمزية في الأنثروبولوجيا، كما تجلّت في أعمالClifford Geertz ، من اعتبار الدين "نسقاً من الرموز التي تعمل على تأسيس تصورات جماعية عن الواقع، عبر إضفاء طابع القداسة على هذه التصورات "(Geertz, 1973, p. 90)فالدين هنا ليس مجرد معتقد، بل شبكة دلالية معقدة، تعكس نظامًا تأويليًا يتفاعل الأفراد من خلاله مع العالم، في هذا السياق، يصبح الفضاء الرقمي ميدانًا جديدًا لتموضع هذه الرموز، حيث يعاد إنتاج "النص الديني" في صورة "نص رقمي"، تتحكم فيه أدوات السوشيال ميديا، الإخراج، الصورة، والمؤثرات البصرية. وبالتالي، فإن منطلق Geertz يساعدنا على فهم كيف تتحول الرموز التقليدية — مثل العمامة، المسبحة، صوت التلاوة — إلى عناصر بصرية قابلة لإعادة التركيب ضمن خطاب ديني جديد يهدف إلى التأثير والانتشار، أكثر من التعبد التقليدي.

ب النظرية البنائية: الدين كمنتَج اجتماعي

ترتكز النظرية البنائية، التي رسّخها Peter L. Berger وThomas Luckmann، على فكرة أنّ الواقع الاجتماعي (ومن ضمنه الواقع الديني) ليس معطى ثابتًا، بل يُبنى من خلال: التفاعل اليومي، الخطاب، والتأويل (Peter L. Berger and Thomas Luckmann, 1967, p. 112)

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

فالدين – حسب هذا التصور – هو "منتَج رمزي مشترك"، يتم الحفاظ عليه وإعادة إنتاجه عبر ما يسمّيه Berger "الكون الرمزي.(symbolic universe) "

عندما ينتقل التفاعل الديني إلى البيئة الرقمية، يُعاد بناء هذا "الكون الرمزي" وفق شروط جديدة: سرعة التداول، التفكيك، التكرار، وتفوق الصورة على الكلمة. ومن هنا، توفّر النظرية البنائية مدخلاً لفهم كيف تتفكك السلطة الرمزية التقليدية، وتتشكل سلطات دينية رقمية موازية، عبر أفراد لا ينتمون لمؤسسة دينية رسمية، بل يعملون داخل منطق "الشرعية الشعبية الرقمية."

ت أنثروبولوجيا الوسائط والأنثروبولوجيا الرقمية

يعتبر حقل **الأنثروبولوجيا الرقمية** (Digital Anthropology)فرعًا ناشئًا يركّز على دراسة الممارسات الثقافية والرمزية في البيئات الرقمية، بما في ذلك الدين. وقد أبرز Daniel Miller و Heather Horstفي مؤلفهما المرجعي أنّ العالم الرقمي ليس "بيئة تقنية"، بل "فضاء اجتماعي وثقافي مكتمل، يجب دراسته من خلال نفس أدوات الملاحظة والتحليل المستخدمة في الأنساق التقليدية (Daniel Miller & Heather Horst , 2012, p. 10)".

في هذا الإطار، تُفهم المنصات الرقمية (مثل TikTok أوYouTube) بوصفها "حقولاً رمزية " (fields of meaning)، تنتج فيها الرموز والطقوس والمعاني الجديدة، وتُعاد فيها صياغة علاقة الإنسان بالمقدّس من خلال وساطة تكنولوجية لم تعد محايدة.

ث نظريات التلقي والتأويل في الفضاء الرقمي

تُستثمر في هذه الدراسة أيضًا بعض مخرجات **نظرية التلقي** (Reception Theory)، خاصة كما طوّرهاStuart Hall ، الذي يؤكد أنّ المعنى لا يُرسل من المرسل إلى المتلقي بشكل خطي، بل يُعاد تأويله بناءً على موقع المتلقي وخلفيته الثقافية (Hall، 1992، صفحة 131).في السياق الديني الرقمي، يتلقى الجمهور خطابات دينية عبر "شيفرات متعددة": صورة، موسيقى، إيقاع، مؤثرات، سردية.

يسمح هذا الإطار بفهم الكيفية التي يعيد بها "المتلقي الرقمي" تأويل الرموز الدينية، سواء من خلال التعليق، إعادة النشر، أو حتى السخرية، مما يحوّل النص الديني إلى مادة حية قابلة للجدل والتفكيك، وهو ما يُعدّ خروجًا عما كانت عليه السلطة التأويلية في الأنماط الدينية التقليدية.

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

ج المقاربة السيميائية : تحليل تمثيل المقدّس

ضمن منظور السيميائيات الثقافية، يمكن النظر إلى المحتوى الديني الرقمي بوصفه "نصًا سيميائيًا" مكوّنًا من علامات وأكواد ذات دلالات رمزية، كما بيّن Roland Barthes في قراءاته الشهيرة للخطاب الثقافي (Barthes، 1957، صفحة 142).تَظهر الرموز الدينية اليوم في وسائط رقمية محمّلة بدلالات مزدوجة: فهي من جهة علامات على التديّن، ومن جهة أخرى أدوات للعرض، والتأثير، وجذب الانتباه. تُمكّن هذه القراءة السيميائية من تفكيك كيفية تشكل معاني المقدّس في الفضاء الرقمي: كيف تُستخدم الصورة، الصوت، الحركة، وحتى المؤثرات المرئية في بناء خطاب رمزي جديد؟ وما الذي يبقى من الرمز الديني إذا خرج عن سياقه الأصلي؟.

كخلاصة: تمكّننا هذه المرجعيات النظرية من وضع إطار علمي لتحليل التمثلات الدينية الرقمية، من خلال مزج الرمزي بالبنائي، والتأويلي بالسيميائي، في قراءة متعددة الأبعاد لمجال ديني مستحدث، يتقاطع فيه المقدّس مع التكنولوجي، والسلطة مع الصورة، والتقليد مع الابتكار.

3 المنهجية والأدوات المستخدمة في الدراسة

تهدف هذه المنهجية إلى تتبع **كيف تُبنى الرموز الدينية ويعاد تأويلها** في المحتوى الرقمي، وكيف يتم تمثيل المقدّس وإعادة توزيعه بين فاعلين غير تقليديين، مثل "الدعاة والمؤثرين الدينيين" أو "المبشّرين الرقميين" على TikTok وYouTube وInstagram.

أ طبيعة المقاربة المنهجية

تعتمد هذه الدراسة على **مقاربة كيفيّة (Qualitative Approach)** ذات طبيعة وصفية–تحليلية، تنطلق من ملاحظة الواقع الديني الرقمي كما يتجلّى في محتوى مرئي (فيديوهات قصيرة، بث مباشر، منشورات، صور رمزية وتعليقات...) ثم تسعى إلى **تفكيك دلالته الرمزية والاجتماعية**، باستخدام أدوات تحليل مستمدة من الأنثروبولوجيا الرمزية، والسيميائيات، وتحليل المحتوى الرقمي.

ب الأداة الأساسية – الملاحظة الرقمية(Virtual Observation)

الملاحظة الرقمية هي امتداد للملاحظة بالمشاركة التقليدية، وتقوم على تتبع التفاعلات الرمزية والاجتماعية داخل بيئة افتراضية، مع الانتباه إلى الأبعاد اللغوية والتواصلية التي تصفها **زابافيغنا** في تحليلها لخطاب تويتر

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

ووسائل التواصل الاجتماعي (Zappavigna، 2012، صفحة 33). ويوضح Robert Kozinetsفي منهجه المسمّى **Netnography** أن "المجتمعات الرقمية تُعدّ ميادين بحث حقيقية، يمكن أن تُنتج بيانات إثنوغرافية غنية، شرط التعامل معها بما يلائم خصوصياتها التقنية والثقافية (Kozinets، 2010، صفحة 25).

في هذا السياق، شملت الدراسة ملاحظة عيّنة من المحتوى الديني المنتشر على منصات TikTok وYouTube، من خلال تتبع:طريقة تقديم الرموز الدينية (مثل الحجاب، التسبيح، العمامة، المصحف)،شكل المحتوى الديني (وعظي، تحفيزي، شخصي، ساخر،وكذا تفاعل الجمهور (تعليقات، إعادة نشر، إيموجيّات، سخرية...)

ت معايير اختيار العينة وخطوات التحليل:

- **معايير اختيار العينة** :تم اختيار منصّتي **TikTok**و **YouTube**باعتبارهما الأكثر تداولًا للمحتوى الديني الرقمي بين الشباب الجزائري، ولما توفرانه من إمكانيات متنوعة لتمثيل الرموز والطقوس بصريًا. شملت العينة النهائية 120محتوى رقميًّا تم نشره بين يناير 2023 وجوان 2023، اختيرت وفق معايير تنوّع الفاعلين (ذكور/إناث، دعاة تقليديون/مؤثرون جدد)، وتنوّع طبيعة الطقوس والرموز المعروضة (حجاب، تسبيح، عمامة، بث مباشر للصلاة، حملات استغفار رقمية...).
- **خطوات التحليل السيميائي** :اعتمدنا منهجية تحليل المضمون السيميائي في ثلاث مراحل أساسية:

1) تحديد الوحدات الرمزية الظاهرة في المحتوى (لباس، ألوان، مؤثرات بصرية وصوتية).
2) تفكيك الدلالات الثقافية والاجتماعية الكامنة خلف هذه الرموز بالاستناد إلى السياق الجزائري.
3) ربط هذه الرموز بالمفاهيم النظرية حول المقدّس والطقس في الوسائط الرقمية.

آلية التوثيق :تم حفظ جميع المواد الملاحظة في شكل **لقطات شاشة وصور ثابتة،** بالإضافة إلى روابط مباشرة للمحتوى في ملف أرشيف رقمي(PDF + صور)، بهدف ضمان إمكانية الرجوع إليها في حال حذفها أو تعديلها لاحقًا من المنصات.

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

4 تحليل الرموز والطقوس الرقمية

اعتمدنا في الدراسة أيضًا على أدوات مستمدة من أعمال Victor Turner حول الطقس، وخاصة مفهوم "الطقس بوصفه أداء (Ritual as Performance) (Turner، 1969، صفحة 110) " ، من أجل قراءة ممارسات رقمية تحمل طابعًا رمزيًا واضحًا:كالبث المباشر لصلاة جماعية أو شعائر دينية،مقاطع دعائية لحملات استغفار رقمية أومشاهد تمثيلية دينية تؤدى بشكل تمثيلي لجذب المتابعين(كالتجارب الاجتماعية التي تهدف رصد ردة فعل أفراد المجتمع...).

تحليل هذه الطقوس يُنجز من خلال ربط الشكل الرمزي الظاهر (الصورة، اللباس، الموسيقى، الإضاءة...) بالدلالة الاجتماعية المضمرة، وهو ما يفتح المجال لتفكيك المعاني الجديدة للمقدّس كما يُعاد تمثيله رقميًا.

5 حدود الدراسة

بما أن الدراسة تعتمد على الفضاء الرقمي المفتوح، فهي تواجه تحديين منهجيين أساسيين:

- ✓ **تغيّر المحتوى باستمرار** :المحتوى الرقمي ليس ثابتًا، بل سريع الزوال، مما يتطلب التوثيق اللحظي.
- ✓ **تعدد المرجعيات** :يصعب تصنيف الفاعلين الدينيين الرقميين وفق أنماط دينية تقليدية، إذ لا يتبع بعضهم أي مرجعية فقهية أو مذهبية واضحة.

لهذا السبب، ركزنا في هته الدراسة على رصد الأنماط والتمثلات، وليس إصدار الأحكام أو تصنيف العقائد،لهذا يعتمد هذا البحث إذن على مقاربة أنثروبولوجية رقمية تحليلية، تستخدم الملاحظة الرقمية، والتفكيك الرمزي للطقوس الدينية الرقمية.

ثانيا: تشكّل التمثّلات الدينيّة في البيئة الرقميّة (تحليل أنماط التديّن الرمزي عبر المنصّات الرقمية):

1 تفكك المرجعية الدينية التقليدية من الجماعة إلى الفرد:

شهدت التمثلات الدينية منذ بداية العصر الرقمي تحوّلات عميقة، لا تقتصر فقط على شكل التعبير، بل تمتد إلى مضمون المعنى وسلطة التفسير. فقد أفضت **الرقمنة** إلى انتقال الفعل الديني من الفضاء المؤسسي في الواقع(الجامع، الكنيسة، الزاوية، الحوزة) إلى **الفضاء الفردي الرقمي عبر المواقع**، حيث لم يعد "الشيخ" أو "المرجع" أو "الكاهن" هو الوسيط الحصري للمعرفة المقدّسة، بل ظهرت فئات جديدة من الفاعلين، كـ"المؤثرين الدينيين"، "الواعظين الرقميين"، و"المبشّرين التفاعليين"، الذين يقدّمون محتوى دينياً على شكل فيديوهات قصيرة أو منشورات مرئية، موجهة إلى جمهور غير متجانس.

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

يرتبط هذا التحول بما يسميه " Zygmunt Bauman سيولة المرجعية liquidity of) " (authority، حيث لم تعد المرجعية تحتكرها مؤسسة واحدة، بل صارت موزعة في بيئة "شبكية"، مفتوحة للتأويلات والجدل وإعادة التدوير الرمزي (Bauman، 2000، صفحة 112) .

2 الرموز الدينية في الفضاء الرقمي – من المقدّس إلى "المحتوى"

أحد أبرز ملامح التحوّل في التمثلات الدينية هو **تحوّل الرمز الديني من طقس تعبّدي إلى "محتوى رقمي"**، أي إلى صورة قابلة للاستهلاك، النشر، الإعجاب، أو حتى السخرية. فالعمامة، والسبحة، وصوت التلاوة، وحتى مشهد السجود، لم تعد رموزًا في نسق شعائري مغلق، بل صارت **وحدات بصرية/صوتية** يمكن توظيفها في سياقات متعددة: تعليمية، تجارية، تحفيزية، أو ترندية.

ترى Heidi Campbellأن الرمز الديني في العصر الرقمي "يفقد جزئياً علاقته الأصلية بالبنية الشعائرية، ويكتسب حياة جديدة بوصفه علامة بصرية تؤدي وظيفة الاتصال والتأثير أكثر من وظيفة التعبّد" (Campbell H.، 2010، صفحة 76).

مثلاً، يظهر على منصات مثل TikTok محتوى ديني يستخدم مؤثرات صوتية، موسيقى خفيفة، وكتابة مرئية، لإيصال رسالة دينية في أقل من دقيقة، ما يجعل الرمز يُنتج خارج سياقه الأصلي، ويُعاد استهلاكه في منطق الصورة لا النص.

3 أداء المقدّس :الدين كعرض رقمي(Performance of the Sacred)

في المشهد الرقمي، يتزايد حضور ما يُمكن تسميته بـ**"أداء المقدّس"**، أي تقديم السلوك الديني داخل الفضاء الرقمي كـ"عرض" موجه للجمهور، يحكمه منطق التفاعل والمشاهدة.وهنا يشير **Erving Goffman**إلى أن كل تفاعل اجتماعي ينطوي على "عرض ذاتي(self-presentation) "، لكن ما نراه في السياق الديني الرقمي هو أن الفاعلين يتعمدون إخراج سلوكهم الديني إخراجًا مسرحيًا لجذب التفاعل، لا فقط للتعبّد (Goffman، 1959، صفحة 32).

على سبيل التوضيح مثلا نلاحظ:

- شيوخ و مؤثرون و صانعوا محتوى يظهرون وهم يوزّعون الصدقة و يقومون بأعمال خيرية على الفقراء مع موسيقى حزينة ومؤثرات بصرية.
- فتيات محجبات يقدمن "روتين يومي رمضاني" بطريقة جمالية رمزية،ويبرزن جمالية اللباس الاسلامي.

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

- فيديوهات دعاء "قبل النوم" بصوت ناعم وإضاءة سينمائية.

هذه الممارسات ليست خاطئة من حيث الشكل، لكنها تؤكد أن التمثّل الديني لم يعد متعلّقاً فقط بالإيمان والطقس، بل **أصبح مرتبطًا بإنتاج هوية مرئية تؤدي وظيفة مزدوجة: دينية وتفاعلية.**

4 سلطة التأويل الجديدة : من الفقهاء إلى المؤثرين

من أبرز التحولات التي يكشف عنها الفضاء الرقمي هو **تغير طبيعة السلطة الدينية** .فلم تعد تُمارس التأويلات الدينية من خلال فقهاء أو رجال دين تقليديين، بل برزت شخصيات جديدة تمارس سلطة رمزية مؤثرة من خلال قدرتها على جذب المتابعين، والانتشار، وتقديم محتوى "مُبسّط"، "سريع"، و"قابل للتداول." يصف Jean Baudrillardهذا النوع من التحول بالانتقال من "المرجع" إلى "التمثيل"، أي من الحقيقة إلى الصورة التي تحاكيها وتُغني عنها (Baudrillard، 1981، صفحة 23) .فبعض المؤثرين الرقميين باتوا أكثر تأثيرًا في قناعات الناس من كتب العقيدة أو العلماء التقليديين، لأنهم يمتلكون **السلطة الاتصالية والوسيط الرقمي** في حياتنا الراهنة.

5 تفاعلات الجمهور : من التلقي السلبي إلى التلقي التأويلي

يُظهر التفاعل الجماهيري على المحتوى الديني الرقمي نمطاً جديداً من **التلقي التشاركي،** حيث لا يكتفي المتلقي بالمشاهدة، بل يعلّق، يوافق، يعارض، يعيد النشر، أو يحوّل الرمز إلى "ميمز"أو نكتة.

ترى **Mia Lövheim** " أن الجمهور في البيئة الرقمية لا يتلقّى الخطاب الديني كما هو، بل يعيد تأويله وإدماجه في تجربته الشخصية، مما يُعيد تشكيل معنى المقدّس بحسب كل سياق ثقافي أو ذاتي" (Lövheim، Young People and Digital Religion: A Conceptual Framework، 2011، صفحة 60).

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

جدول 01: تحوّلات التمثّلات الدينية في الفضاء الرقمي:

المجال/العنصر	التمثّل التقليدي	التمثّل الرقمي الجديد
المرجعية الدينية	سلطة مؤسسية (العلماء، الفقهاء، رجال الدين...)	سلطة فردية/رقمية (المؤثرون، الوعاظ المستقلون، المحتوى الشائع لدى العامة)
الرمز الديني	جزء من نسق شعائري ثابت (السبحة، العمامة، النصوص المقدسة،المصحف...)	وحدة بصرية سريعة التداول، قابلة للتكرار والتحوير (مؤثرات، صور، مقاطع مختصرة)
الطقس الديني	ممارسة جماعية تقليدية في فضاء مقدّس (المسجد، الكنيسة...)	أداء فردي أمام الجمهور، محكوم بمنطق العرض والتفاعل (بث مباشر، فيديو قصير...)
الخطاب الديني	يعتمد على الحجة الشرعية، النصوص، المرجعية التاريخية	خطاب مبسّط، عاطفي، موجه للجمهور الرقمي، مزيج من الدين والتنمية الذاتية
المقدّس	مفهوم ميتافيزيقي مركزي، محاط بهالة وقُدسية	رقمي، مُشترك، قابل للتعليق، التعديل، التلاعب، أو حتى السخرية
شكل التلقّي	سلبي – استقبالي – تقليدي	تفاعلي – تأويلي – شخصي (تعليقات، مشاركات، إعادة تمثيل...)
السلطة الرمزية	ترتكز على العلم الشرعي والتراتبية الدينية	ترتكز على عدد المتابعين، مهارات الإقناع، جودة الإخراج الرقمي
أداء الهوية الدينية	جماعي، تقليدي، مضبوط بقواعد اجتماعية	فرداني، اختياري، ذو طابع جمالي وتفاعلي، يُمارس على منصات عامة
الحقل الرمزي	مقصور على المؤسسات الدينية، أو الحقول الشعائرية التقليدية	مفتوح، شبكي، عابر للحدود، يخضع لمنطق الخوارزميات والترندات

تعليق تحليلي على الجدول رقم (1): يوضح الجدول التحوّلات الجوهرية التي طرأت على التمثّلات الدينية مع انتقالها من الفضاء التقليدي إلى الفضاء الرقمي، حيث لم تَعُد هذه التمثّلات محكومة بالبنية المؤسساتية، بل خضعت لعمليات تفكيك، إعادة تركيب، وإعادة تأويل داخل بيئة اتصالية جديدة.ويتبيّن من خلال الجدول أن المرجعية الدينية لم تعد حكرًا على الفقهاء والعلماء، بل صارت موزعة بين فاعلين رقميين يمتلكون رأس مال رمزي جديد، يتمثّل في عدد المتابعين، والقدرة على التأثير، والتواجد الرقمي المكثف. كما شهدت الرموز الدينية عملية "إعادة تسليع رمزي(symbolic commodification) "، حيث أصبحت تُستهلك وتُعاد إنتاجها في صيغ مختصرة وجذابة، بعيدًا عن بنيتها الشعائرية الأصلية.

أما **الطقوس الدينية**، فقد تحوّلت من ممارسة جماعية مغلقة إلى أداء عام يُعرض أمام جمهور مفتوح، في صورة بث مباشر أو فيديو تمثيلي، مما يضفي على الممارسة طابعًا تفاعليًا وجماليًا، ويجعلها جزءًا من "الاقتصاد الرمزي للعرض". وترافق هذا التحوّل مع **تحول شكل التلقي**، حيث أصبح الجمهور لا يكتفي بالاستماع

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

السلبي، بل يشارك، يعلّق، يعارض، أو يعيد تشكيل الخطاب، في ما يشبه نموذج "التلقي التأويلي " (interpretative reception).

ولعلّ أخطر ما تكشفه هذه التغييرات هو أن المقدّس نفسه لم يَعُد خارج التداول ان صح التعبير، بل أصبح جزءًا من بيئة اتصالية تسمح بتفكيكه، أو تحويله إلى "محتوى رقمي subject to likes, shares, " and algorithms، مما يتطلب من الباحث في أنثروبولوجيا الأديان أن يُعيد النظر في أدواته ومفاهيمه لتحليل هذا الشكل الجديد من التدين المرقمن.

الجدول رقم (02): بعض مظاهر التدين الرقمي في الفضاءات الرقمية الجديدة

المظهر الرقمي	الوسيط والمنصة	الخصائص الشكلية	الهدف الظاهر	التمثّل الرمزي
بث مباشر لصلاة جماعية	YouTube / Facebook Live	فيديو مباشر، صوت وإضاءة، كاميرا ثابتة أو متحركة	مشاركة روحانية / جذب المتابعين	إعادة صياغة الطقس الجماعي في فضاء افتراضي؛ تواصل رمزي مع "جمهور افتراضي"
فيديوهات "دعاء قبل النوم" أو أذكار الصباح	TikTok / Instagram Reels	فيديو قصير، صوت هادئ، خلفية موسيقية خفيفة، عبارات مرئية	الطمأنة النفسية / الوعظ الخفيف	اختزال المقدّس في تجربة شعورية فردية، قابلة للاستهلاك السريع
تحديات دينية (مثلاً: "تحدي حفظ آية...)	TikTok	مقاطع قصيرة، مشاركة تفاعلية، تعليقات، إعادة تمثيل من المتابعين	الترفيه / نشر الدين	التديّن كأداء تفاعلي، يدمج بين اللعبة والعبادة
فيديوهات المحتوى الدعوي الشخصي	YouTube / IGTV	مؤثر ديني فردي، يتحدث للكاميرا، مع مؤثرات صوتية وخلفية	النصح / بناء جمهور	شخصية دينية فردية تحل محل الجماعة والمؤسسة
مقاطع تمثيلية تحاكي مواقف دينية	TikTok / Instagram	تمثيل ساخر أو درامي، تقنيات مونتاج عالية	نقد اجتماعي / توعية / جذب	الدين كحكاية مرئية، يُعاد تمثيله خارج الطقس
صور رمزية دينية (بروفايل، خلفيات...)	Facebook / WhatsApp	صور رموز (مصحف، سبحة، كعبة، آية) على الحسابات الشخصية	إبراز الهوية الدينية	اختزال الهوية الدينية في صورة مرجعية ثابتة ترمز إلى الانتماء

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

حملات افتراضية جماعية (مثل: "صلّيت اليوم؟")	Instagram / Twitter	هاشتاغات، تفاعلات، قصص قصيرة	التذكير / الحث على العبادة	تجنيد رمزي افتراضي للمقدّس كفعل جماعي تفاعلي دون تواصل مباشر

تحليل الجدول رقم 2: يبين الجدول رقم 2 التنوع الكبير الذي تتخذه مظاهر التدين الرقمي داخل الفضاءات الرقمية. إذ لم تعد هذه المظاهر مقتصرة على أداء عبادات تقليدية بصيغ إلكترونية، بل باتت تشمل أشكالاً رمزية متعددة تجمع بين **الدعوي، الجمالي، الترفيهي، التفاعلي، والنقدي**، وهو ما يؤكد أن التدين الرقمي يمثل نسقًا جديدًا من التدين المعاصر.

من اللافت أن أغلب هذه المظاهر تقوم على **الفردنة** و**الاختزال الرمزي**، حيث يمكن لفيديو من 15 ثانية أن يُختصر فيه دعاء أو قيمة دينية كاملة، مما يُعيد تشكيل علاقة المتلقي بالمقدّس؛ لا بوصفه فعلاً طقسيًا جماعيًا، بل تجربة حسية مرئية آنية، قابلة للمشاركة والتعديل، ومقيدة بخوارزميات الانتشار.

كما أن وسائل العرض الحديثة (مثل المونتاج، المؤثرات، الإضاءة، الموسيقى، والذكاء الاصطناعي) أصبحت جزءًا لا يتجزأ من تمثيل الدين، مما **يجعل المقدّس نفسه موضوعًا للتقنية ومنتَجًا مرئيًا مشتركًا** بين الفاعل الرقمي والجمهور.

ثالثا: المؤثرون الدينيون كفاعلين رمزيين في تشكيل المقدّس الرقمي

1 صعود الفاعل الديني الرقمي : من العالم إلى المؤثر

لم تعد **السلطة الرمزية** للدين في العصر الرقمي محتكرة من قبل الفقهاء والعلماء الرسميين فحسب، بل أصبحت موزعة على فاعلين جدد يُعرفون بـ"**المؤثرين الدينيين**"، وهم أفراد عاديون من المجتمع (شباب، نساء، دعاة مستقلون، فنانين سابقين تائبين...) يمتلكون القدرة على إنتاج محتوى ديني عبر منصات التواصل الاحتماعي خاصة، ويؤثرون في ملايين المتابعين،ويتميّز هؤلاء المؤثرين بأسلوب يعتمد على تبسيط الخطاب الديني من خلال التركيز على القضايا اليومية بالتحدث بلغة قريبة من الجمهور،مع استخدام تقنيات التصوير الحديثة والمؤثرات الخاصة،حيث ترىMia Lövheim أن هؤلاء الفاعلين "يمارسون السلطة الرمزية من خارج المؤسسات، من خلال جاذبيتهم الشخصية، وحضورهم الرقمي، وقدرتهم على بناء ثقة افتراضية مع جمهورهم.

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

2 المؤثر كصانع للمقدّس : السلطة عبر الأداء

لا يمارس المؤثر الديني السلطة بنفس أدوات العالم التقليدي، وإنما يُعيد أداء المقدّس بأسلوب يتماشى مع منطق الوسائط الرقمية، حيث يصبح "الخطاب" مرئيًا، معروضًا، مؤثّرًا في الشكل بقدر ما هو في المضمون،مثل:دعاة ينشرون فيديوهات على YouTube بزاوية تصوير احترافية، مع موسيقى خلفية، ولقطات بطيئة تُبرز لحظة تأثر أو بكاء أو مواعظ عبر TikTok تُختزل في 30 ثانية، لكنها تحمل تأثيرًا عاطفيًا قويًا، مدعومًا بلغة الجسد، نبرة الصوت، ومؤثرات بصرية،وهنا يحلّل Nick Couldryهذا النوع من الأداء بوصفه "سلطة رمزية قائمة على الحضور"، حيث يصبح الظهور المتكرّر، والتفاعل الكثيف، عنصرًا مركزيًا في تشكيل المرجعية الدينية الجديدة. (Couldry، 2012، صفحة 120)

3 اقتصاد التدين الرقمي : التفاعل كمعيار للشرعية

في الأنماط التقليدية، كان معيار الشرعية الدينية هو :العلم، الإسناد، الاعتراف المؤسسي، أما في البيئة الرقمية، فإن الشرعية تُقاس بعدد: المشاهدات(Views) والإعجابات(Likes) ,المشاركات(Shares) ، عدد المشتركين(Subscribers) ،ووصول التفاعل(Engagement rate) هذا التحوّل يؤدي إلى نشوء اقتصاد رمزي جديد، حيث تتنافس الرموز الدينية نفسها على جذب الانتباه، ويُعاد ترتيب "السلطة الرمزية" وفق منطق الخوارزمية وليس الفقه .يقول **Jean Burgess** إن "المنصة تُحدد ما هو مهم، لا المحتوى ذاته"، مما يعني أن خوارزميات TikTok أو YouTube قد تمنح الانتشار لمحتوى سطحي على حساب محتوى علمي أعمق (Joshua Green & Jean Burgess، 2009) .

4 إعادة تعريف الهوية الدينية عبر المؤثر

يلعب المؤثرون دورًا في **إعادة تشكيل الهوية الدينية**، خصوصًا لدى الشباب، حيث يقدمون نماذج جديدة من "التدين المرن"، والذي يتميز ب:الجمع بين الحداثة والمظهر الديني،الحضور في الفضاء العام دون التقيد بقوالب تقليدية،بالاضافة للاحتفاء بالهوية الدينية من خلال الموضة، الستايل، والمحتوى التفاعلي.

تصف Elizabeth Poole هذا التحول ب"التحول من الهوية الجماعية إلى الهوية المذاعة (Poole، 2009، صفحة 410)"(broadcasted identity)، حيث لا يكتفي الفرد بعيش إيمانه، بل يُبثّه أمام جمهور واسع، في شكل يُنتج فيه المقدّس ذاتيًا وبصورة مرئية" (Lövheim، Media,

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

Religion and Gender: Key Issues and New Challenges، 2013، صفحة 92) .

رابعا: تحليل رمزي سيميائي لمحتوى ديني رقمي

دراسة حالة: "فيديوهات الدعاء والتذكير الروحي على منصة"TikTok

1 اختيار الحالة وسبب اختيارها

تم اختيار تحليل عينة من الفيديوهات المنتشرة على منصة **TikTok**، والتي تُقدَّم فيها **أدعية قصيرة** بصيغة مرئية–صوتية، وتُستخدم فيها تقنيات رقمية عالية من حيث:الإخراج الفني،المؤثرات البصرية (blur filter – light effects –، الموسيقى أو الأصوات الخلفية الهادئة،وأيضا التفاعل الجماهيري الواسع (تعليقات – مشاركات – إعجابات)،وتكمن أهمية هذه الحالة في أنها تُجسّد أبرز تمثّل للمقدّس ك "محتوى مرئي سريع"، يختزل البُعد الروحي في زمن رقمي مضغوط، ويعيد تشكيل علاقة الفرد بالدعاء والذكر، بوصفها تجربة حسية–بصرية أكثر منها طقسية–روحية.

يشير Roland Barthesإلى أن "الرمز حين يُستهلَك خارج سياقه، يفقد مركزه التأويلي ويُعاد إنتاجه ك أسطورة حديثة" (Barthes، 1957، صفحة 135)، أي يصبح الدعاء ذاته ليس فعلًا دينيًا، بل تمثيلًا رمزيًا لحالة شعورية.

هكذا تتحوّل **التجربة الروحية** من طقس جماعي أو فردي إلى **عرض ذاتي رمزي**، حيث يُستخدم المقدّس لبناء مشهد روحي أمام الآخرين، أو ما يُسميه " :Stuart Hallإعادة تملك الخطاب الديني لأغراض الهوية الذاتية" (Hall، 1992، صفحة 89).

كخلاصة:تكشف دراسة هذه الحالة أن الدعاء، بوصفه أحد أنقى أشكال التديّن، لم ينجُ من إعادة التمثيل الرقمي، حيث تحوّل من ممارسة روحية داخلية إلى رمز مرئي سهل التدوير، تُنتج حوله حالات شعورية مختلطة بين التعبد، الترفيه، التأثر، والهوية الرقمية، هذا التحول لا يُنقص بالضرورة من القيمة الروحية للفعل، لكنه يفرض على الباحث في أنثروبولوجيا الأديان أن يُعيد فحص أدواته في ظل تكنولوجيا تُعيد تشكيل كل شيء، حتى العلاقة بالمقدّس.

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

الجدول رقم (3): تلخيص تحليلي لحالة التمثلات الرمزية للدعاء الرقمي على منصة TikTok

العنصر التحليلي	الوصف والتحليل
العينة المدروسة	فيديوهات دعاء قصيرة منشورة على منصة TikTok خلال الفترة من جانفي – جوان 2025، تندرج ضمن وسم #دعاء، #الذكر_الرقمي، #راحة_نفسية.
الوسيط والمنصة	TikTok – بيئة مرئية تعتمد على الفيديو القصير، المؤثرات، الصوت، والتفاعل الفوري (ولأنها أكثر المنصات التفاعلية استخداما وانتشارا في البيئة الرقمية).
الخصائص الشكلية	–فيديوهات من 15 إلى 60 ثانية –خلفيات ضبابية (سماء، بحر، طبيعة،مصحف) –مؤثرات بصرية (إضاءة، فلاتر ناعمة) –صوت همس ناعم مع موسيقى تأملية خفيفة،أو أصوات الطبيعة
الرموز الدينية المُستخدمة	المصحف، المسبحة، المنظر الطبيعي الرمزي، اليد المرفوعة بالدعاء، الخلفية السماوية ،الكعبة... كلها رموز مُرقمنة يُعاد توظيفها داخل بنية بصرية حديثة.
التمثّل الرمزي للدعاء	–اختزال للدعاء من كونه طقسًا روحانيًا إلى "رسالة سريعة التأثير." –تحوّل المقدّس إلى تجربة عاطفية رقمية مرئية. –حضور شعوري يغلب على المعنى العقدي.
هدف الفيديو الظاهر	–تقديم راحة نفسية، تذكير بالله، الترفيه الروحي. –تحفيز التفاعل: اعمل لايك، شارك، علّق بـ آمين(جمع أكبر عدد من التفاعلات لأغراض ربحية...)
شكل التفاعل الجماهيري	تعليقات (اللهم آمين، دعوات)، إعادة نشر، إدماج الفيديو في قصص شخصية، استخدام الصوت كخلفية لمحتويات أخرى (غير دينية أحيانًا)قد تصبح ترند فيما بعد.
الهوية الرقمية المؤدّاة	المستخدم يُعيد إنتاج الفيديو ليتماشى مع حالته الذاتية: قد يعيد نشره في قصته اليومية أويضيف إليه صورة شخصية أو لحظة حزينة. أو يستخدمه كبطاقة تهنئة دينية في المناسبات.
التحوّلات السيميائية (الرموز والدلالات)	من النص المقدّس إلى الصورة المقدّسة من الصوت التعبّدي إلى النغمة العاطفية(موسيقى أو عزف) من الطقس الجماعي إلى الأداء الذاتي المرئي.
النتيجة العامة	الدعاء يُعاد إنتاجه كمنتج رمزي رقمي، يُستهلك بسرعة، ويُحمّل بمعانٍ جديدة، بعضها تعبّدي، وبعضها شعوري، فردي، تفاعلي، وأحيانًا جمالي بحت.

تحليل للجدول رقم (3):

يُبرز الجدول رقم 3 رمزية الدعاء بين الطقس والوسيط الرقمي وكيف تحوّل الدعاء من كونه **فعلًا تعبّديًا داخليًا** إلى **أداء رمزي خارجي**، موجّه لجمهور رقمي واسع، ضمن بيئة تواصليّة تحكمها خوارزميات

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

التفاعل والانتشار. فلم يعد الدعاء في هذا السياق يقدَّم بوصفه لحظة روحانية بالمعنى التقليدي، بل أصبح **منتَجًا رمزيًا سمعيًا–بصريًا** يخضع لقواعد المنصة الرقمية: الجاذبية، الاختصار، التأثير الفوري.

من خلال تحليل العينة، يتّضح أن المستخدم الرقمي **لا يتلقّى المقدّس فقط، بل يُعيد إنتاجه** بصيغ بصرية تناسب حالته الشخصية، ما يدلّ على **تفكيك المرجعية التعبّدية** التقليدية وتحولها إلى شكل **ذاتي فردي** يُمارس فيه التديّن كنوع من التعبير الذاتي، لا كمجرد التزام شعائري.

كما تشير القراءة السيميائية إلى أن الرموز الدينية لم تَعُد تُحمل في إطارها الأصلي (المصحف، الذكر، اليد المرفوعة)، بل أُعيد إنتاجها بصريًا لتخدم "الخطاب الحسي" بدلًا من "الخطاب العقائدي".

"في أحد مقاطعTikTok ، يظهر شاب بزي ديني تقليدي (جلباب وعمامة) وهو يتلو آيات من سورة يس، مع رسائل نصية تحث المشاهدين على مشاركة الأجر. يُعيد هذا المشهد إنتاج طقس التلاوة في فضاء افتراضي، حيث يحل **الحضور الرقمي العاطفي** محل الحضور المادي في المسجد. ورغم بساطة الإخراج، فإن توجيه الرسائل المباشرة للجمهور يعكس انتقال الطقس من سياق جماعي مغلق إلى فضاء عام رقمي مفتوح، وهو ما ينسجم مع تحليل Couldry (2003) للسلطة الرمزية القائمة على الحضور والتكرار". هذا التحوّل في بنية التمثيل يدلّ على أن **المقدّس الرقمي هو مقدّس تمثيلي، لا جوهري**، قائم على التفاعل أكثر من التأمل، وعلى الظاهر أكثر من الباطن.

وبذلك، تؤكد هذه الحالة أهمية إعادة التفكير في أدوات التحليل الأنتروبولوجي الكلاسيكي، لأن التمثّلات الدينية في العالم الرقمي لا تُبنى على الطقس والمعتقد فقط، بل على الأداء، الشكل، الوسيط، والتفاعل الجماهيري، وهو ما يتطلب من الباحث قراءة الدين ليس فقط كمحتوى، بل ك **بُنية رمزية شبكية متغيرة**.

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

الجدول رقم (4): مقارنة بين التديّن التقليدي والتديّن الرقمي من منظور أنثروبولوجي وظيفي:

البُعد المقارن	التديّن الرقمي	التديّن التقليدي
البنية الرمزية	بنية مفتوحة، مرنة، مرئية، فردانية وتفاعلية	طقسية جماعية راسخة ضمن نسق المجتمع اجتماعي – ديني مغلق
الفاعلون الأساسيون	المؤثرون، المبشّرون الرقميون، الدعاة المستقلون، المستخدمون العاديون	العلماء، الأئمة، الشيوخ، المرجعيات الدينية المعترف بها رسميًا
الوسيط	الفيديو القصير، البث المباشر، الموسيقى، المنصات، المؤثرات البصرية والصوتية	المنبر، المسجد، النصوص المكتوبة، حلقات العلم
المحتوى	مقاطع دعاء، مقولات محفزة، تأملات شخصية، طقوس مصورة، محتوى رمزي تزييني أحيانًا	تفسير نصوص، وعظ، إفتاء، تعليم ديني مضبوط بالمرجعية
طبيعة التلقّي	تفاعلي – شخصي – لحظي – قابل لإعادة الإنتاج والتعديل	تلقٍّ سلبي – سماعي، في سياق شعائري/تعليمي محدد
سلطة التأويل	الجمهور، عدد المشاهدات، ردود الفعل، الخوارزميات	المؤسَّسة الدينية، المذهب، السند، التسلسل المعرفي
هدف التمثّل	الطمأنة الذاتية، التأثير الرقمي، التعبير الفردي، تعزيز الهوية الافتراضية	التقرب إلى الله، التعليم، بناء الجماعة الدينية
طبيعة العلاقة بالمقدّس	علاقة أفقية، شعورية، مرئية، مفتوحة للنقاش والتلاعب أحيانًا	علاقة عمودية مؤسسة على الرهبة والطاعة
وظيفة التديّن	التماهي الرمزي، الحضور في الفضاء العام، بناء الذات الرقمية، المشاركة التفاعلية	حفظ الهوية، التواصل مع الجماعة، الالتزام بالشريعة

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

يلخّص الجدول(4) الفروقات الوظيفية الجوهرية بين **التديّن التقليدي** و**التديّن الرقمي** ،فبينما يقوم التديّن التقليدي على أنساق مرجعية ثابتة، تُوجّه الممارسة والشعور الديني، فإن التديّن الرقمي يعيد بناء هذه العلاقة ضمن فضاء مرن، شخصي، ومفتوح للتأويل الفردي.

الوسيط الرقمي هنا لا ينقل الدين فقط، بل يعيد تشكيله كليًا .فالمحتوى لم يَعُد مرتبطًا فقط بمقاصد الشريعة أو الهُوية الجماعية، بل أصبح أداة لبناء هوية فردية علنية مرئية، تُعرض عبر المنصة وتُقاس بتفاعل الجمهور، لا باعتراف المؤسسة. كما أن المقدّس لم يَعُد خارج التداول، بل أصبح خاضعًا لآليات الإنتاج، إعادة التدوير، وأحيانًا الترفيه والتسويق الرمزي.

وفي مقارنة موجزة بين الطقوس الرقمية والتقليدية نكتشف ثبات في البنية الرمزية الأساسية للمقدّس (مثل تكرار الرموز واللغة الطقسية)، مقابل تغيّر في وسائط الأداء وطرق التفاعل التي أصبحت أكثر اختزالًا وسرعة، مما يعكس تحوّل وظيفة الطقس من تجربة جماعية مادية إلى تفاعل مرئي–افتراضي".

الجدول رقم (5): تصنيف المؤثرين الدينيين الرقميين حسب النمط الخطابي والتمثّل الرمزي

النمط	السمات الأساسية	وسائل التمثيل	الجمهور المستهدف	الهدف الرمزي/الديني
الواعظ التقليدي الرقمي	خلفية دينية رسمية، خطاب هادئ، يحافظ على المرجعية الكلاسيكية	فيديوهات توجيهية، لايفات، تفسير مختصر، حضور بصري بسيط	جمهور يبحث عن خطاب تقليدي معتدل	التعليم، التذكير، التوجيه الروحي
المؤثر الشبابي المتدين	شاب/شابّة في العشرينات يقدّم الدين بلغة الحياة اليومية، بستايل عصري	موسيقى، لباس عصري، لغة شبابية، فيديوهات سريعة	فئة الشباب والمراهقين	دمج التديّن بالهوية الشخصية، إظهار التدين بأسلوب "كول"(عصري)
الداعية الحسي–الوجداني	خطاب عاطفي، يركّز على الألم، الفقد، الرجاء، التأثر	مشاهد حزينة، صوت ناعم، مؤثرات ضوئية، أدعية موجهة	جمهور يبحث عن التعاطف والاطمئنان	المواساة، التهدئة، التفريج النفسي عبر المقدّس
الداعية/الداعية المتحول(ة) التائب(ة)	كان/كانت من خلفية غير دينية أو فنية، ثم "اهتدى/اهتدت" ويحكي تجربة التحول و التوبة	قصص شخصية، صور "قبل/بعد"، سرد تحولي	المترددون أو غير المتدينين	الإقناع، الشهادة الذاتية، تحويل التجربة إلى رمز للتدين والبعد عن الأوساط الفاسدة
المفكّر الديني المستقل	خلفية أكاديمية، يقدم قراءات نقدية أو فلسفية للدين، لا يرتبط بمؤسسة ما	بودكاست، مقالات مصورة، فيديوهات نقاشية	جمهور نخبوي مثقف، طلبة جامعيون	تحرير التأويل الديني، فتح النقاش العمومي حول المفاهيم الدينية

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

المنشئ الرمزي العابر للدين	يستخدم الرموز الدينية دون تبنّي خطاب ديني مباشر (مثل آيات، أدعية، طقوس) لأهداف فنية أو شخصية	مقاطع سينمائية، تصميمات، شعر بصوت ديني، موسيقى روحية	جمهور غير متدين بالضرورة	التعبير الجمالي، الروحانية المفتوحة، التجريب الرمزي

يوضح هذا الجدول أن ساحة **الخطاب الديني الرقمي** أصبحت متعددة الأصوات والأنماط، بما يعكس **تشظي المرجعية** وظهور ديناميات جديدة في تمثيل المقدّس. فبينما يحافظ البعض على النمط التقليدي في التوجيه والإرشاد، يُدخل آخرون الدين في سياق ثقافي شعبي، أو يحولونه إلى تجربة شخصية قابلة للسرد والمشاركة العاطفية.

هذه التعددية تُظهر أن الدين لم يختفِ من المجال العام، بل **أعيد تشكيله عبر وسطاء متنوعين**، كلٌّ منهم يعيد تأويل المقدّس حسب منطق الجمهور، الوسيط، والهدف الرمزي الخاص به.

الجدول رقم (6): تصنيف الطقوس الرقمية الدينية وتحول وظائفها الرمزية

نوع الطقس الرقمي	الوصف الرقمي	الخصائص الشكلية	التحول الرمزي	الوظيفة الجديدة
الصلاة الرقمية الجماعية	بث مباشر لصلاة أو أدعية جماعية (رمضان – جمعة – جنازات)	كاميرا ثابتة، دعاء جماعي، تعليقات مباشرة "آمين" من الجمهور	من جماعة فيزيائية إلى جماعة افتراضية رمزية	إحياء الروابط الاجتماعية – المشاركة الروحية العابرة للمكان
الاستغفار الجماعي الرقمي	منشورات أو فيديوهات تدعو إلى حملة استغفار جماعية	عدد محدد من التكرار، هاشتاغ مشترك، "علّق بـ استغفر الله"	من الطقس الفردي التأملي إلى طقس عددي – تنافسي – عام	خلق شعور بالانتماء الجماعي الرقمي – التذكير الروتيني
الصوم الافتراضي الجماعي	منشورات يومية عن الصيام، تبادل وصفات، تحديات "افطر صحّياً" أو "صمت اليوم"	صور أطعمة، عدّ تنازلي، مشاركة يوميات، محتوى مرئي رمزي	من طقس تعبدي صامت إلى طقس أدائي اجتماعي تشاركي	تشجيع الالتزام – تطبيع التديّن – دمج الشعيرة في الحياة اليومية
التلاوة الرقمية / ختم القرآن الرقمي	قراءة آيات مسجّلة أو بث مباشر لختم القرآن، توزيع "أجزاء" عبر مجموعات تواصل،وحفظ	خلفية روحانية، صوت مؤثر، تصميم مرئي للآيات، مشاركات عبر الرسائل	من فعل تعبدي فردي إلى مشروع جماعي – افتراضي – موزّع رمزياً	خلق شعور بالإنجاز – مشاركة الأجر الرمزي – تجديد الصلة بالنص المقدس(القرآن)

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

	القرآن عبر مجموعات واتساب و تيليغرام			
التذكير بالمناسبات الدينية	منشورات "صلّيت اليوم؟"، "لا تنسَ ركعتين قبل الفجر"، "دعاء يوم الجمعة" الأعياد الدينية	خلفيات ملونة، عبارات مباشرة، مؤثرات تحفيزية، موسيقى خفيفة أو مؤثرات صوتية	من طقس داخلي إلى رسالة تفاعلية جماعية قابلة للتكرار والتعليق	بناء ذاكرة دينية جماعية – دعم الممارسة اليومية بالتحفيز السريع
الطقوس التعبيرية الرمزية (غير طقسية)	محتوى ديني رمزي يُستخدم في أغراض فنية: فيديو مؤثر، مقطع دعائي، رمز بصري	خلفيات صوفية، لقطات كونية، صدى صوت، رموز مقدسة	من الطقس الشرعي إلى أداء رمزي مفتوح على التعبير الجمالي أو الشعوري	إنتاج شعور "روحاني" دون التزام شعائري – توسيع دائرة التفاعل مع المقدّس

يوضح هذا الجدول كيف أن الطقوس الدينية الرقمية لم تُلغِ الطقوس التقليدية، لكنها أعادت تشكيل وظائفها ومعانيها وسياقاتها، فالطقس لم يعد مرتبطًا بالفضاء الشعائري فقط (مثل المسجد أو البيت)، بل بات يُمارَس ضمن فضاء اتصالي، مرئي، شبكي يخضع لقواعد المنصة الرقمية، حيث تظهر هذه الطقوس تحولات سيميائية واضحة، حيث يصبح المقدّس عبارة عن أداء عام بعد أن كان خاصًا،ورمزًا قابلًا للتمرير بعد أن كان مرتبطًا بشروط الطهارة وسياق العبادة وفعلًا تفاعليًا جماعيًا بعد أن كان فرديًا تأمليًا،كما أن التكرار، والمشاركة، والتفاعل مع المنشورات أصبحت بدائل للنية والنية الجماعية، وهذا يدل على أن الطقس اليوم يُعاد بناؤه حسب شروط الفضاء الرقمي :الصورة، التفاعل، التكرار، المشاركة عبر الشبكة، "يمثل هذا النمط من الطقس الرقمي امتدادًا للممارسة الجماعية التقليدية في المساجد، لكنه يتخذ شكلًا جديدًا يعكس قابلية المقدّس للتكيّف مع وسائط رقمية تسمح بالحضور عن بُعد".

تكشف المقارنة بين الطقوس الدينية التقليدية ونظيراتها الرقمية عن ثبات في **البنية الرمزية للمقدّس** مقابل تغيّر في **وسائط الأداء** وطرق التفاعل، ففي الطقس التقليدي، كما هو الحال في صلاة التراويح بالمساجد، يعتمد الحضور على التجمع المادي والاشتراك في تجربة حسية جماعية (الصوت الجماعي، الروائح، الحركة المتزامنة)، بينما في الطقس الرقمي- كما في بثّ مباشر لصلاة مماثلة على TikTok أو YouTube- ينتقل الحضور إلى فضاء افتراضي يتيح مشاركة أوسع ولكن فردية، حيث يعيش المتلقي التجربة من خلال الشاشة، ومن منظور (Turner، 1969، الصفحات 94-130) Turner

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

،يحتفظ الطقس الرقمي بنفس الوظيفة الرمزية في تعزيز الهوية الجماعية، لكنه يعيد تشكيل "مجتمع الطقس" بشكل غير متزامن وغير مادي. كما أن تحليلBarthes للسيميائيات يظهر أن الرموز (الحجاب، المصحف، التسبيح) تظل حاملة لمعانيها، لكن إدراجها ضمن خطاب بصري سريع الإيقاع يُعيد إنتاج دلالتها لتواكب منطق الوسائط الاجتماعية (Barthes، Elements of Semiology، 1964، الصفحات 35-42). أما Couldry فيبرز أن تكرار الظهور الرقمي للأداء الطقسي يعزز السلطة الرمزية حتى خارج الإطار المكاني التقليدي (Couldry، 2012، الصفحات 20-27).وعليه، فإن الطقس الرقمي في السياق العالمي والجزائري يمثل امتدادًا للمقدّس، لكنه يترجَم إلى شكل أكثر فردانية، وأسرع تداولًا، وأوسع انتشارًا، ما يعكس تحولًا في علاقة الفاعل الديني بجمهوره وبالفضاء العام.

خامسا: النتائج العامة، المناقشة:

أ **النتائج العامة:** من خلال الدراسة النظرية والتحليل الرمزي والسيميائي للممارسات الدينية الرقمية، يمكن تلخيص أبرز النتائج فيما يلي:

1. **تحول التمثلات الدينية** من كونها منظومة رمزية جماعية مرتبطة بالمؤسسة الدينية إلى تمثلات فردانية، مرئية، تفاعلية، تُبنى على منصات رقمية وتخضع لمنطق الخوارزميات.
2. **إعادة تشكيل السلطة الدينية** من قِبل مؤثرين غير مؤسسيين، يتمتعون بشرعية اتصالية لا تقليدية، قائمة على الكاريزما الرقمية، وسرعة الانتشار، أكثر من الاعتراف الفقهي أو المرجعي.
3. **تَرقمن الرموز الدينية،** حيث تتحول إلى عناصر بصرية وصوتية (صور – فيديو – مؤثرات) قابلة لإعادة الانتاج والاستهلاك خارج سياقها الطقسي الأصلي، ما يؤدي إلى إعادة إنتاج دلالات جديدة لها.
4. **الطقوس الدينية الرقمية** لم تعد تقليدية أو مغلقة، بل أصبحت طقوسًا هجينة، تجمع بين الديني والتواصلي، بين الأداء الروحي والفعل الاجتماعي، وتخدم وظائف نفسية، هوياتية، ورمزية.
5. **ظهور أنماط جديدة من الهوية الدينية** تعتمد على "الهوية المؤدّاة رقميًا" بدلًا من الهوية المذهبية أو الطائفية، حيث يُصنع التديّن كجزء من الذات الرقمية المعروضة للجمهور.

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

ب المناقشة:

تشير هذه التحولات إلى ضرورة تجاوز المفاهيم الكلاسيكية في أنثروبولوجيا الأديان، والتي تفترض :مركزية الجماعة،وثبات الرموز المتوارثة،اضافة الى تماسك النظام الديني المرجعي، ففي الفضاء الرقمي، يتغير هذا النسق بفعل التقنية التي لا تُعدّ وسيطًا محايدًا، بل بنية ثقافية قائمة بذاتها، تعيد إنتاج التديّن وفقًا لمنطق الأداء، الصورة، والتفاعل.

كما أن هذه النتائج لا تعني بالضرورة تراجع المقدّس، بل بالعكس، تؤكد على مرونته، وانتشاره، وقابليته للتكيّف، لكنها تفرض مساءلة عميقة حول نوعية العلاقة الجديدة بين الإنسان والمقدّس، وهل باتت هذه العلاقة تُدار وفق منطق الإعجاب والمتابعة بدلًا من الطاعة والانضباط(في التدين التقليدي)؟

الخاتمة:

يُظهر هذا البحث أن التديّن الرقمي لا يُمثّل مجرد امتداد للأنماط التقليدية، بل هو تكوين رمزي جديد يُعاد فيه بناء العلاقة بين الفرد والمقدّس ضمن بيئة وسائطية تفاعلية، حيث تتحوّل الرموز، الخطاب، الطقوس، وحتى الهوية الدينية إلى محتوى رقمي وطقوس شبكية.

لذا فإن أنثروبولوجيا الأديان المعاصرة مطالبة بتطوير أدواتها المفاهيمية والمنهجية، للانخراط في تحليل هذا الشكل الجديد من التديّن، الذي يتجاوز الطقس والمعتقد نحو تجربة معقدة تقوم على الصورة، الأداء، الخوارزمية، التفاعل، والرمز الشبكي.

التوصيات:

- ✓ ضرورة تطوير منهجية رقمية أنثروبولوجية تراعي خصائص الفضاء الرقمي، مثل السرعة، التفاعل، تعدد الوسائط، والتحوّل المستمر.
- ✓ الدعوة إلى مزيد من الدراسات الميدانية حول تجارب الأفراد الرقمية في التديّن، خاصة في مجتمعاتنا العربية.
- ✓ تشجيع الدراسات المقارنة بين أنماط التديّن الرقمي في مختلف الأديان والثقافات لفهم البنية الرمزية المشتركة والعابر للثقافات.
- ✓ تعزيز البحث في سوسيولوجيا التأثير الرقمي الديني :من يتأثر؟ كيف؟ ولماذا؟ وما الفرق بين التلقي التقليدي والرقمي؟

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

✓ ضرورة تبني المؤسسات الدينية الرسمية ديناميات التحوّل الرقمي، والانخراط الواعي في الفضاء الرقمي بتكوين فاعلين يمتلكون الشرعية العلمية والخطاب الوسائطي المناسب،و الأهم التمكن من الرقمنة.

المراجع العربية:

1. أسماء, بن سبتي. (2017). *واقع التدين في المجتمعات الإسلامية المعاصرة*. الإحياء, 17(1), Retrieved from https://asjp.cerist.dz/en/article/22591
2. اميل دوركايم. (1955). *الأشكال الأولية للحياة الدينية* (الإصدار 1). (عادل زعيتر، المترجمون) القاهرة، مصر: دار إحياء الكتب العربية.
3. نقروش حميد ، (2021.) *الممارسة الدينية وأشكال التدين الشعبي في فضاء الزاوية بمنطقة القبائل. مقاربة سوسيوانثروبولوجية*. مجلة أنثروبولوجية الأديان, 17(1), 644–672 . Retrieved from https://asjp.cerist.dz/en/article/142344
4. بن صالح بشير،زاوي مصطفى(2023)، *التدين و الوسط الرقمي قراءة انثروبولوجية للممارسات و التصورات في الفضاء الإفتراضي*. مجلة أنثروبولوجية الأديان, 19(2), 439–460. Retrieved from https://asjp.cerist.dz/en/article/222713

المراجع الأجنبية :

1. Biranano, É. (2012). *Les représentations sociales et la religion : Une approche anthropologique* (éd. 2). Paris, France, France: Éditions Circ.
2. Clifford Geertz .(1973) .*The Interpretation of Cultures* .New York ،USA : Basic Books.
3. D., Horst, H., Basu, T., Edwards, J., Geismar, H., Leach, J., Prentice, R., Haynes, N & ,.Kelty, C. Daniel Miller .(2012) .*Digital Anthropology* . London ،UK: Berg.
4. Elizabeth Poole" .(2009) .Framing Islam: The Resurgence of Orientalism during the Bush Presidency .*International Communication Gazett* ،*71* ، .410
5. Erving Goffman .(1959) .*The Presentation of Self in Everyday Life* .New York :Anchor Books.
6. Heidi A. Campbell .(2013) .*Digital Religion: Understanding Religious Practice in New Media Worlds* .London :Routledge.

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

7. Heidi Campbell .(2010) .*When Religion Meets New Media* .London : Routledge.
8. Jean Baudrillard .(1981) .*Simulacres et Simulation* .Paris :Galilée.
9. Jean Burgess & Joshua Green .(2009) .*YouTube: Online Video and Participatory Culture* .Cambridge: Polity Press.
10. Manuel Castells .(2000) .*The Rise of the Network Society* .(2 الإصدار) Oxford: Blackwell Publishing.
11. Mia Lövheim .(2011) .Mediatization and Digital Religion .*Culture and Religion*.155 ،*12* ،
12. Mia Lövheim .(2011) .Young People and Digital Religion: A Conceptual Framework .*Journal of Religion and Society*.*24* ،
13. Mia Lövheim .(2013) .*Media, Religion and Gender: Key Issues and New Challenges* .London Routledge :London, Routledge.
14. Michelle Zappavigna .(2012) .*Discourse of Twitter and Social Media: How We Use Language to Create Affiliation on the Web* .London : Continuum.
15. Nicholas Hirschfeld .(2019) .*Religion and the Digital Public Sphere: Approaches in Media Anthropology* .(1 الإصدار) London ،UK: Cambridge University Press.
16. Nick Couldry .(2012) .*Media, Society, World: Social Theory and Digital Media Practice* .Cambridge :Polity Press.
17. Pauline Chevalier .(2020) .*Rituels et dispositifs numériques* .Paris ، France : Éditions de la Maison des Sciences de l'Homme.
18. Peter L. Berger and Thomas Luckmann .(1967) .*The Social Construction of Reality: A Treatise in the Sociology of Knowledge* .Garden City : Anchor Books.
19. Robert V. Kozinets .(2010) .*Netnography: Doing Ethnographic Research Online* .London :Sage.
20. Roland Barthes .(1957) .*Mythologies* .Paris :Éditions du Seuil.
21. Stuart Hall ".(1992) .*Encoding/Decoding", in Culture, Media, Language* . London :Routledge.
22. Victor Turner .(1969) .*The Ritual Process: Structure and Anti-Structure* . New York: Aldine Transaction.
23. Zygmunt Bauman .(2000) .*Liquid Modernity* .Cambridge: Polity Press.